

3 October 2016
Arabic
Original: English

المؤتمر السنوي الخامس للأطراف المتعاقدة السامية في اتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر

جنيف، ١٢-١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦

البند ١١ من جدول الأعمال المؤقت

استعراض نطاق الاتفاقية والبروتوكولات المرفقة بها وسير عملها

تقرير برنامج الرعاية

مقدم من اللجنة التوجيهية لبرنامج الرعاية

موجز

منذ بداية عام ٢٠١٢، استفادت من برنامج الرعاية ٣٩ دولة وثلاث منظمات. ويمثل برنامج الرعاية أداة رئيسية لتعزيز عالمية الاتفاقية وبروتوكولاتها، وتنفيذها. وإنه لمن الصعوبة بمكان الحرص على دعوة مجموعة متنوعة من الدول للمشاركة في برنامج الرعاية والتوفيق بين دعوة دول يقع عليها الاختيار بناءً على رؤية استراتيجية لأسباب تتعلق بعالمية الاتفاقية وتنفيذها، وأخرى تسعى طوعاً للحصول على الرعاية. ومن المتوقع في دورة الاستعراض المقبلة، أن تستدعي الحاجة، في ضوء مواصلة العمل بشأن منظومة الأسلحة الفتاكة ذاتية التشغيل، توفير تمويل إضافي لبرنامج الرعاية.



الرجاء إعادة الاستعمال

GE.16-17030(A)



* 1 6 1 7 0 3 0 *

أولاً - مقدمة

١ - يصادف عام ٢٠١٦ مرور عشر سنوات على وضع برنامج الرعاية المتعلق باتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة. وقد أُنقِص على ولاية برنامج الرعاية في المؤتمر الاستعراضي الثالث لعام ٢٠٠٦. وكانت أهداف برنامج الرعاية آنذاك ولا تزال، كالتالي: '١' تعزيز تنفيذ الاتفاقية والبروتوكولات الملحق بها؛ '٢' تعزيز الاحترام العالمي للمعايير والمبادئ المتجسدة في الاتفاقية والبروتوكولات الملحق بها؛ '٣' دعم عملية الاتفاقية والبروتوكولات الملحق بها؛ و'٤' تعزيز التعاون، وتبادل المعلومات والمشاورات فيما بين الدول الأطراف بشأن المسائل التي تتعلق بالاتفاقية والبروتوكولات الملحق بها^(١). وتدير برنامج الرعاية لجنة توجيهية يتولى المنسق إدارة أعمالها^(٢). وتتقاسم إدارة برنامج الرعاية وحدة دعم تنفيذ الاتفاقية ومركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية.

٢ - وتضمنت التقارير المتعاقبة بشأن الاجتماع السنوي للأطراف المتعاقدة السامية اعترافاً "بقيمة وأهمية برنامج الرعاية في تعزيز عالمية الاتفاقية وبروتوكولاتها وتعزيز تنفيذها"^(٣) واللجنة التوجيهية ملزمة، بأن تقدم في كل عام تقريراً سنوياً عن أنشطتها، بما في ذلك عن الجهات المستفيدة من البرنامج^(٤). ويبحث هذا التقرير سير العمل ببرنامج الرعاية وتنفيذه خلال دورة الاستعراض الماضية (من كانون الثاني/يناير ٢٠١٢ إلى تاريخ تقديم هذا التقرير).

ثانياً - المشاركة في برنامج الرعاية

٣ - عندما أنشئ برنامج الرعاية، سُلم بأهمية مشاركة الدول من جميع المناطق، وبخاصة البلدان النامية والبلدان المتضررة من النزاع، في ضمان أن تسترشد أعمال الاتفاقية بطائفة من التجارب وأن تكون هذه الأعمال ملائمة لأعضاء الأمم المتحدة كافة. وقد أعطت اللجنة التوجيهية الأولوية لمشاركة المندوبين المستفيدين من الرعاية في اجتماعات خبراء البروتوكول الثاني المعدل والبروتوكول الخامس ومنظومة الأسلحة الفتاكة ذاتية التشغيل. وتتيح اجتماعات الخبراء فرصة أمام المندوبين المستفيدين من الرعاية للإدلاء ببيانات بشأن عالمية الاتفاقية والحديث عن تجارب حكومات بلدانهم في مجالات مثل مكافحة تطوير واستخدام الأجهزة المتفجرة المرتجلة، وإزالة الألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب وإدارة مستودعات الذخائر. ومنذ بداية عام ٢٠١٢، استفادت من برنامج الرعاية ٣٩ دولة وثلاث منظمات.

- (١) المقرر ٥ الوارد في الوثيقة الختامية CCW/CONF.III/11 والمرفق الرابع، ٧-١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦.
- (٢) تولى مهام منسق اللجنة التوجيهية خلال دورة الاستعراض الماضية السيد أرتوراس غايليوناس، من ليتوانيا، والسيدة ماركيتا هومولكوفا، من الجمهورية التشيكية، والآن، تتولى هذه المهام السيدة ريا سالسا، من إستونيا.
- (٣) انظر، مثلاً، الوثيقة الختامية، CCW/MSP/2015/9، الفقرة ٣٠.
- (٤) المقرر ٥ الوارد في الوثيقة الختامية CCW/CONF.III/11 والمرفق الرابع، ٧-١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦، الفقرة (٥).

وشاركت الدول والمنظمات التالية:

- أفغانستان: اجتماعات الخبراء في عام ٢٠١٥.
- ألبانيا: اجتماعات الخبراء في عام ٢٠١٣، والمؤتمرات المعقودة في عام ٢٠١٣.
- الجزائر: المؤتمرات المعقودة في عام ٢٠١٣.
- أرمينيا: اجتماعات الخبراء في عام ٢٠١٢، والمؤتمرات المعقودة في عام ٢٠١٣.
- بنغلادش: اجتماعات الخبراء في عام ٢٠١٢.
- بيلاروس: اجتماعات الخبراء في عام ٢٠١٢، والمؤتمرات المعقودة في عام ٢٠١٢، واجتماعات الخبراء في عام ٢٠١٣.
- بوروندي: اجتماع الخبراء في عام ٢٠١٤.
- كمبوديا: اجتماعات الخبراء في عام ٢٠١٢، واجتماعات الخبراء في عام ٢٠١٤، واجتماعات الخبراء في عام ٢٠١٥، واجتماعات الخبراء في عام ٢٠١٦.
- كولومبيا: اجتماعات الخبراء في عام ٢٠١٢، واجتماعات الخبراء في عام ٢٠١٣، واجتماعات الخبراء في عام ٢٠١٦.
- كوبا: المؤتمرات المعقودة في عام ٢٠١٢ والمؤتمرات المعقودة في عام ٢٠١٦.
- جمهورية الكونغو الديمقراطية: اجتماعات الخبراء في عام ٢٠١٢، والمؤتمرات المعقودة في عام ٢٠١٢، واجتماعات الخبراء في عام ٢٠١٣.
- إكوادور: اجتماعات الخبراء في عام ٢٠١٢.
- غانا: اجتماعات الخبراء في عام ٢٠١٣، والمؤتمرات المعقودة في عام ٢٠١٣، واجتماع الخبراء في عام ٢٠١٥.
- إندونيسيا: اجتماعات الخبراء في عام ٢٠١٢، واجتماعات الخبراء في عام ٢٠١٣.
- الأردن: اجتماعات الخبراء في عام ٢٠١٣، واجتماعات الخبراء في عام ٢٠١٤، والمؤتمرات المعقودة في عام ٢٠١٦.
- كازاخستان: المؤتمرات المعقودة في عام ٢٠١٥.
- لاتفيا: اجتماعات الخبراء في عام ٢٠١٥.
- جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية: اجتماع الخبراء في عام ٢٠١٢، والمؤتمرات المعقودة في عام ٢٠١٢، واجتماعات الخبراء في عام ٢٠١٣، واجتماعات الخبراء في عام ٢٠١٤، واجتماعات الخبراء في عام ٢٠١٥، واجتماعات الخبراء في عام ٢٠١٦.

- لبنان: اجتماعات الخبراء في عام ٢٠١٤.
- مالي: المؤتمرات المعقودة في عام ٢٠١٣، واجتماعات الخبراء في عام ٢٠١٤، واجتماعات الخبراء في عام ٢٠١٥.
- منغوليا: اجتماعات الخبراء في عام ٢٠١٥.
- الجزيل الأسود: اجتماعات الخبراء في عام ٢٠١٢، والمؤتمرات المعقودة في عام ٢٠١٢، واجتماعات الخبراء في عام ٢٠١٣، والمؤتمرات المعقودة في عام ٢٠١٤.
- موزامبيق: اجتماعات الخبراء في عام ٢٠١٤.
- ميانمار: اجتماعات الخبراء في عام ٢٠١٥.
- نيبال: اجتماعات الخبراء في عام ٢٠١٢.
- نيكاراغوا: اجتماعات الخبراء في عام ٢٠١٢.
- نيجيريا: اجتماعات الخبراء في عام ٢٠١٢، واجتماعات الخبراء في عام ٢٠١٣، واجتماعات الخبراء في عام ٢٠١٤.
- بيرو: اجتماعات الخبراء في عام ٢٠١٢.
- الفلبين: المؤتمرات المعقودة في عام ٢٠١٢، والمؤتمرات المعقودة في عام ٢٠١٣، والمؤتمرات المعقودة في عام ٢٠١٥، واجتماعات الخبراء في عام ٢٠١٦.
- السنغال: اجتماعات الخبراء في عام ٢٠١٢.
- جنوب السودان: اجتماعات الخبراء في عام ٢٠١٢، والمؤتمرات المعقودة في عام ٢٠١٣.
- سري لانكا: اجتماعات الخبراء في عام ٢٠١٣، والمؤتمرات المعقودة في عام ٢٠١٣.
- توغو: اجتماعات الخبراء في عام ٢٠١٦.
- تونس: المؤتمرات المعقودة في عام ٢٠١٥.
- أوغندا: اجتماعات الخبراء في عام ٢٠١٣، واجتماعات الخبراء في عام ٢٠١٦.
- أوكرانيا: اجتماعات الخبراء في عام ٢٠١٢، والمؤتمرات المعقودة في عام ٢٠١٢، واجتماعات الخبراء في عام ٢٠١٣، واجتماعات الخبراء في عام ٢٠١٤، واجتماعات الخبراء في عام ٢٠١٥.
- فيت نام: اجتماعات الخبراء في عام ٢٠١٤.
- اليمن: المؤتمرات المعقودة في عام ٢٠١٢.
- زامبيا: المؤتمرات المعقودة في عام ٢٠١٣، واجتماعات الخبراء في عام ٢٠١٤.

منظمة مكافحة العنف المسلح: اجتماعات خبراء البروتوكول الثاني المعدل لعام ٢٠١٥.
مركز دراسات الحروب البرية: اجتماع خبراء منظومة الأسلحة الفتاكة ذاتية التشغيل في
عام ٢٠١٥.

منظمة إزالة الألغام الأرضية: اجتماع خبراء البروتوكول الخامس في عام ٢٠١٦.

٥- وخلال دورة الاستعراض الماضية، بلغ متوسط عدد المشاركين في اجتماعات خبراء البروتوكول الثاني المعدل والبروتوكول الخامس، ٦٦ طرفاً من الأطراف المتعاقدة السامية و ٢٠ دولة لم تنضم بعد إلى الاتفاقية. وسعت اللجنة التوجيهية إلى دعوة مجموعة أكثر تنوعاً من الدول. غير أن الدول المدعوة تعذر عليها الرد خلال مدة زمنية كافية تتيح الحصول على تأشيرة شينغين قبل انعقاد الاجتماع أو المؤتمر. وتمثلت الصعوبة الأخرى في ضمان توجيه الدعوة إلى دول مختلفة والتعاطي في الوقت نفسه مع الطلبات المقدمة طوعاً للحصول على الرعاية. وشرعت اللجنة التوجيهية في مناقشة إعداد قائمة بالدول التي ينبغي أن توجه إليها الدعوة على سبيل الأولوية، ما يكفل مشاركة مجموعة متنوعة من الدول في اجتماعات الخبراء، والاتصال بها قبل موعد انعقاد الاجتماع أو المؤتمر بثلاثة أشهر.

ثالثاً- تعزيز عالمية الاتفاقية

٦- كان تعزيز عالمية الاتفاقية والبروتوكولات الملحق بها من الأولويات الرئيسية بالنسبة لبرنامج الرعاية خلال دورة الاستعراض الماضية. وقد مضت دولتان من الدول المستفيدة من الرعاية قدماً في مسألة الانضمام إلى الاتفاقية، وهما الجزائر وزامبيا. وفي ٦ أيار/مايو ٢٠١٥، انضمت الجزائر إلى الاتفاقية والبروتوكولات الأول والثالث والرابع، وتعديل المادة ١ من الاتفاقية. وفي ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، انضمت زامبيا إلى الاتفاقية والبروتوكولات الأول والثاني والثالث والخامس، والبروتوكول المعدل الثاني، والتعديل على المادة ١ من الاتفاقية. وانضمت دولتان إضافيتان من الدول المستفيدة من الرعاية، كانتا بالفعل من الأطراف المتعاقدة السامية في الاتفاقية، إلى البروتوكول الخامس، وهما: جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية في عام ٢٠١٢ والجبل الأسود في عام ٢٠١٦. ومن بين الدول الأخرى التي استفادت من الرعاية، دولتان لم تصبحا بعد طرفاً تابعتا مسألة الانضمام إلى الاتفاقية واكتشفتا أن صكي الانضمام اللذين قدمتهما إلى مكتب الأمم المتحدة للشؤون القانونية بحاجة إلى إيضاحات إضافية؛ ودولة أخرى استكملت إجراءاتها الداخلية للانضمام إلى الاتفاقية، لكنها لم تنضم إليها بعد؛ وأربع دول أدلت ببيانات عن التقدم المحرز في إجراءات الانضمام إلى البروتوكول الخامس. وكان عمل برنامج الرعاية مكماً لجهود مسؤولي المكاتب الرامية إلى تعزيز عالمية الاتفاقية وجهود فرادى الدول في سبيل الانضمام إلى الاتفاقية.

٧- وخلال كل اجتماع من اجتماعات الخبراء، يدعى المندوبون المستفيدون من الرعاية لحضور إحاطات إعلامية بشأن الاتفاقية وفوائد الانضمام إليها. ويدعى كل مشارك للحديث عن التقدم الذي أحرزته حكومة بلاده وعن التحديات التي تعترض انضمامها إلى الاتفاقية. وقد اجتمع مختلف منسقي اللجنة التوجيهية مع كل ممثل استفاد من الرعاية على حدة لمناقشة ما تحقق من تقدم بشأن الانضمام إلى الاتفاقية وتابعوا معهم كتابة. وعقدت اللجنة التوجيهية أيضاً مناقشات مركزة بشأن سبل تعزيز عالمية الاتفاقية بشكل أفضل. وأسفر ذلك عن إعداد وحدة دعم التنفيذ كتيباً عن الاتفاقية في عام ٢٠١٤. وتستخدم المعلومات التي ترد من كل مندوب استفاد من الرعاية بشأن موقف حكومة بلاده من الانضمام إلى الاتفاقية في مذكرات الإحاطة التي تحتفظ بها وحدة دعم التنفيذ بخصوص أي دولة لم تصبح بعد طرفاً في الاتفاقية.

رابعاً- المساهمة في التنفيذ، وتعزيز التعاون والمساعدة، وتبادل المعلومات

٨- أسهمت مشاركة المندوبين الذين استفادوا من الرعاية إسهاماً قيماً في فهم الأسلوب الذي تعتمد عليه مختلف الدول في تنفيذ الاتفاقية والبروتوكولات الملحق بها. ومنذ بداية عام ٢٠١٢، قدم مندوبو الدول التالية الذين استفادوا من الرعاية عروضاً بشأن الأجهزة المتفجرة المرتجلة: أفغانستان، وإندونيسيا، وأوغندا، وأوكرانيا، وبنغلاديش، وبيرو، وسري لانكا، والفلبين، وكولومبيا، ولافتيا، ومالي، ونيبال، ونيجيريا، ومنظمة "العمل بشأن العنف المسلح" غير الحكومية. وساعدت هذه المساهمات في تقديم صورة شاملة عن الإجراءات التي تتخذها الدول على الصعيد الوطني في مجال مكافحة الأجهزة المتفجرة المرتجلة.

٩- وفي الفترة نفسها، قدمت الدول المستفيدة من الرعاية التالية عروضاً بشأن البروتوكول الخامس: ألبانيا، وأوغندا، وأوكرانيا، وبيرو، وبيلاروس، وتوغو، والجبل الأسود، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، وجنوب السودان، وزامبيا، وسري لانكا، والسنغال (خبير في مساعدة الضحايا)، وغانا، والفلبين، وكمبوديا، وكولومبيا، ولافتيا، ومالي، وموزامبيق. وخلال اجتماع خبراء البروتوكول الخامس المعقد في عام ٢٠١٦، قدمت منظمة إزالة الألغام الأرضية غير الحكومية، عرضاً بشأن المتفجرات من مخلفات الحرب في جزر سليمان. ومع العرض الذي قدمه ممثل البعثة الدائمة لجزر سليمان توفرت لمحة قيمة عن المشاكل التي تطرحها المتفجرات من مخلفات الحرب في البلدان الجزرية في المحيط الهادئ، وهي من المجموعات الإقليمية الممثلة تمثيلاً ناقصاً ضمن الدول الأطراف في الاتفاقية.

١٠- وتُنفذ أنشطة محددة مع المندوبين الذين استفادوا من الرعاية بشأن مسألة التعاون والمساعدة وتقديم التقارير الوطنية بموجب البروتوكول الخامس. وخلال دورة الاستعراض الماضية، عقد المنسقون المعنيون بالتعاون والمساعدة وتقديم التقارير الوطنية اجتماعات في إطار مجموعات صغيرة تتعلق بمهذين المجالين. وساعدت هذه الاجتماعات في قياس حجم احتياجات الدول المتضررة وفي شرح عملية تقديم التقارير الوطنية للأطراف المتعاقدة السامية الجديدة. ومضت دولتان استفادت من الرعاية لحضور اجتماع الخبراء في عام ٢٠١٣، قدماً في تقديم التقرير الوطني بموجب البروتوكول الخامس في السنة نفسها، وهما ألبانيا والسنغال.

خامساً- تقديم الدعم المالي لبرنامج الرعاية

١١- فيما يلي الدول التي تبرعت لبرنامج الرعاية:

أستراليا: ٢٠١٢، ٢٠١٣، ٢٠١٤، ٢٠١٥

الصين: ٢٠١٢، ٢٠١٣، ٢٠١٤، ٢٠١٥

كرواتيا: ٢٠١٦

إستونيا: ٢٠١٦

فنلندا: ٢٠١٥

فرنسا: ٢٠١٢، ٢٠١٣، ٢٠١٤، ٢٠١٥

ألمانيا: ٢٠١٣

الهند: ٢٠١٤

ليتوانيا: ٢٠١٢

إسبانيا: ٢٠١٢

تركيا: ٢٠١٢، ٢٠١٣، ٢٠١٤

وقدمت سويسرا دعماً عينياً لبرنامج الرعاية من خلال دعمها المستمر لمركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية.

١٢- واقتضى الأمر أن يكرس كل منسق وقتاً لجمع التبرعات. وتابع المنسقون مع الأطراف المتعاقدة السامية كتابةً وحثوا الدول القادرة على تقديم مساهمات مالية على أن تفعل واجتمعوا مع فرادى الدول. وتتضمن التوصيات التي اتُفق عليها في اجتماع الخبراء غير الرسمي لعام ٢٠١٦ بشأن منظومة الأسلحة الفتاكة ذاتية التشغيل إشارة محددة إلى برنامج الرعاية مفادها أنه: "يتعين الترويج لأكبر مشاركة ممكنة للأطراف المتعاقدة السامية وفقاً لأهداف برنامج الرعاية المنشأ في إطار اتفاقية الأسلحة التقليدية". ولكي يُستجاب للأصوات المنادية بتوسيع نطاق تمثيل الأطراف المتعاقدة السامية في الاجتماعات المقبلة بشأن منظومة الأسلحة الفتاكة ذاتية التشغيل، سوف يحتاج الأمر إلى توفير مزيد من التمويل لبرنامج الرعاية.